



صحيفة الوقائع ٢

المساواة بين الجنسين والإعاقة والإدماج الاجتماعي

يجب أن يراعي تصميم وإدارة خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية تنوع احتياجات المستخدمين. ويشمل المستخدمون النساء أثناء الولادة؛ والنساء الحائضات؛ والرضع والأطفال؛ وكبار السن؛ والأشخاص ذوي الإعاقة؛ والأشخاص الذين يعانون من إصابة أو مرض أو سلس البول؛ والموظفات. ويجب أن يراعي تخطيط وتصميم وإدارة خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية الإتاحة والسلامة والخصوصية والملاءمة أو المقبولية الاجتماعية وراحة هؤلاء المستخدمين العديدين المختلفين.

تشكل النساء ٧٠٪ من القوى العاملة في مجال الصحة على المستوى العالمي، وبذا يشكلن الغالبية العظمى من الممرضات في الخطوط الأمامية والقابلات وموظفي التنظيف. وقد تعاني الممرضات والموظفات من الآثار السلبية للمحرمات الثقافية المتعلقة بالحض والزيغ بعد الولادة. ففي معظم الثقافات، تقوم المرأة أيضا بأدوار محددة اجتماعيا مثل توليها المهام المرتبطة باستعمال المياه ورعاية أفراد الأسرة. ولذلك فهن معرضات بشكل خاص لخطر العدوى بسبب سوء النظافة. وفي الغالب يغفل تصميم وتشغيل مرافق الرعاية الصحية احتياجات المرأة من المياه والإصحاح والنظافة العامة، بما في ذلك حمايتهن من العنف القائم على النوع أثناء وصولهن مصادر المياه أو المراحيض، ومن التحرش في مكان العمل.

الاعتبارات المرتبطة بقضايا المساواة بين الجنسين والإعاقة والإدماج الاجتماعي والتي ينبغي مراعاتها في دورة تطبيق نهج تحسين الخدمات

تنقسم الاعتبارات المتعلقة بقضايا المساواة بين الجنسين والإعاقة والإدماج الاجتماعي إلى فئتين عريضتين: الوصول إلى البنية التحتية والخدمات، والعملية والإدارة. الفئة الأولى ترمي إلى ضمان تشييد جميع البنى التحتية وفقا لتصميم يراعي المرأة وشامل ومتيسر. والفئة الثانية تتعلق بإشراك طائفة واسعة والاستماع إلى آرائها في جميع الخطوات وفي عمليات اتخاذ القرار - باستخدام نهج يستند إلى الحقوق في جميع عمليات تطبيق نهج تحسين الخدمات.

الخطوة	النشاط
التحضير	<p>استشر قبل بدء التنفيذ، حيثما كان ذلك ممكنا، الخبراء في مجالي النوع والإتاحة لفهم القضايا السياقية المتعلقة بالإدماج. وثمة قضايا على مستوى النظر ينبغي النظر فيها تشمل يلي.</p> <ul style="list-style-type: none">• ما هو مستوى الوعي بما تحتاجه كل فئة من فئات المستخدمين المتعددة في النظام الصحي من خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة؟ هل هناك أي معايير أو مبادئ توجيهية وطنية قائمة بشأن إمكانية حصول الأشخاص الذين يعانون من صعوبة في المشي أو النظر أو السمع على خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية؟• ما هو تأثير وحجم الدور القيادي للمرأة في خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة ووزارات الصحة، ونظام الرعاية الصحية بشكل أعم؟ وكيف يمكن تسخير ذلك للدفع اتجاه إدخال تحسينات في خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة؟• كيف يجري تناول مسألة المساواة بين الجنسين على الصعيد الوطني والمحلي؟ وهل توجد أي سياسات أو مبادئ توجيهية وطنية تتناول هذه المسألة؟ وهل هناك وعي بالعنف القائم على نوع الجنس وسبل منعه؟• كيف تتعاون الوزارات الحكومية المسؤولة عن المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية مع جماعات حقوق الإنسان؟
الخطوة ١: إنشاء الفريق	<p>تهدف هذه الخطوة إلى إنشاء فريق يضم أعضاء برؤى متنوعة وإيجاد طريقة لدمج مستخدمين يُرجح أن تكون لديهم متطلبات محددة للمياه والإصحاح والنظافة العامة أو يواجهون تحديات. ويُراعى في الفريق ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none">• تحقيق التوازن بتحقيق المساواة بين الجنسين؛• تنوع أدوار ومستويات الموظفين المنضوين تحته - عمال نظافة وممرضات وقابلات ومدبرين وإداريين؛• اشتماله على ممثلين للمنظمات والأشخاص ذوي الإعاقة، والجماعات النسوية المحلية، والجماعات الدينية والعرقية؛• بالنسبة للمرافق التي تضم أقسام ولادة، يضم الفريق امرأة ولدت في المرفق. <p>أعدّ للفريق مجموعة من المبادئ أو أساليب العمل التي تؤكد على ضرورة تعبير كل فرد عن رأيه والأخذ بوجهة نظره والاستماع إليه عند اتخاذ القرار.</p> <p>وقد تكون بعض الموضوعات المتعلقة بالاعتراف الجنسانية و/أو الثقافية حساسة. فمن المستحسن إنشاء مجموعات ذات اهتمام مشترك أو إقامة حوارات مع الموظفات لمناقشة تجربتهن مع الخدمات المقدّمة للنظافة من الطمث، والشعور بالأمان، والمساهمة في اتخاذ القرار، وما إلى ذلك. وعلى نفس المنوال، قد لا تتمكن مجموعات أخرى من المستخدمين أو الموظفين من التحدث بحرية في بيئة طبية هرمية.</p>

الخطوة	النشاط
الخطوة ٢: تقييم المرفق	<ul style="list-style-type: none"> احرص أثناء تقييم المرفق على الانتباه بشكل خاص لغرف الولادة ووحدة رعاية حديثي الولادة وغرف رعاية ما بعد الولادة. وتحقق من وجود مرافق وبنية تحتية تراعي النساء، مثل المراحيض التي تفصل بين الرجال والنساء. تحدث إلى العاملين في مجال الرعاية الصحية وإدارة المرافق لفهم المواقف الضارة والتمييز تجاه مجموعات معينة والتصدي لهما. كن على علم أنه لن يشعر جميع الموظفين بالارتياح من تسليط الضوء على المشاكل بسبب اختلال موازين القوى. وقد لا تكون بعض المشاكل واضحة من أول وهلة (مثل المشاكل في إمدادات معدات الحماية الشخصية). ومن المهم ضمان أن يتمكن جميع الناس، ولا سيما النساء، من التحدث عن شواغلهم في سرية.
الخطوة ٣: تقييم المخاطر	<ul style="list-style-type: none"> ادرس إلى أي حد تختلف المخاطر التي تهدد النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والفئات المحرومة. وادرس المخاطر التي تهدد الصحة والسلامة والكرامة والإتاحة. هل يتفاوت تأثر هذه الفئات بالخدمات السيئة المقدمة تفاوتاً غير متناسب؟
الخطوة ٤: إعداد خطة للتحسين وتنفيذها	<p>يجب أن يتبع تخطيط التحسين نهجاً لا يحدث ضراً.</p> <ul style="list-style-type: none"> هل ستضع خطة العمل عبئاً متزايداً على العمل (على سبيل المثال على النساء وعاملات النظافة ومقدمي الرعاية) وكيف يمكن تخفيف ذلك؟ كيف يمكن توزيع عبء العمل على نحو أكثر إنصافاً، وما هي الموارد الموجودة (أو التي يمكن الوصول إليها) لتقديم مساعدة إضافية؟ هل ستؤثر التحسينات المخطط لها على النساء والرجال بشكل مختلف، وكيف يمكن تقليل هذا الاختلاف؟ هل سيتمكن الأشخاص ذوو الإعاقة من الوصول إلى الخدمات الجديدة أو المحدثّة والاستفادة منها؟
الخطوة ٥: الرصد، والمراجعة، والتكيف، والتحسين	<ul style="list-style-type: none"> أعد آليات لتلقي الملاحظات حتى يمكن أن تُتاح للنساء ومختلف المستخدمين الآخرين (خاصة أولئك الذين يعانون من التهميش) فرصة تقديم ملاحظاتهم بسهولة وضمان مراعاة تلك الملاحظات في خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة والتحسينات المستقبلية.

التحسينات

ترد في الجدول أدناه التحسينات الرامية إلى مراعاة المساواة بين الجنسين والإعاقة والإدماج الاجتماعي. وثمة مبدأ رئيسي يتمثل في ضرورة تطبيق آليات لتلقي الملاحظات أو المساواة لإعطاء النساء والمستخدمين الآخرين الفرصة لتقديم ملاحظاتهم بشأن نوعية الرعاية، وإبلاغهم بالأمكان التي يمكنهم فيها طلب المعلومات والمعاملة التي يحتاجون إليها.

ويجب أن تفي مرافق المياه والإصحاح والنظافة العامة كلها بالمبادئ العالمية التي يُستشهد بها في التصميم، على النحو التالي:

- أن تكون المرافق قريبة قرباً معقولاً من أماكن الخدمة، ومضاءة جيداً، ويمكن الوصول إليها بأمان (أبواب يمكن إغلاقها وخالية من الفجوات) في أي وقت يحتاجها المرضى والموظفون والمرافقون؛
- يمكن الوصول إليها عبر طريق آمن خالٍ من المخاطر وليست له عتبات؛
- لديها مساحة بالمرافق الداخلية تكفي لمقدمي الرعاية حتى يتمكنوا من تقديم العون لشخص آخر أو إتاحة المجال لكي تتمكن الكراسي المتحركة من الدوران؛
- إتاحة الرسائل المتعلقة بتغيير السلوك الخاص بالنظافة العامة بأشكال سهلة مثل الصور أو بلغة بريـل للمكفوفين أو باللغات المحلية.

التحسينات	المجال
<p>أجنحة الولادة وحديثي الولادة</p> <p>إتاحة مرافق للاستحمام مخصصة للنساء وخاصة ويمكن إغلاقها وتوجد في مكان آمن.</p>	<p>المياه</p> <p>تأكد من توافر مياه الشرب للنساء قبل الولادة وأثناءها وبعدها.</p> <p>تأكد من إتاحة مرافق للاستحمام جيدة التصريف وخاصة ويمكن إغلاقها من أجل النساء قبل الولادة وأثناءها وبعدها.</p> <p>تأكد من توافر مناطق تغيير نظيفة لاحتياجات الرضع من المياه والإصحاح والنظافة العامة، مع إتاحة المياه لغسل اليدين.</p> <p>تأكد من تقديم المواد والمياه للتعامل مع نزيـف ما بعد الولادة.</p> <p>تأكد من توافر كمية كافية من المياه في غرفة الولادة (إما من خلال الإمداد بالأنابيب أو تخزينها في صهاريج المياه) لجميع الاحتياجات.</p>
<p>المرافق للنساء</p> <p>تأكد من أن مرافقاً واحداً على الأقل للاستحمام يفي بمعايير التصميم العالمية حتى يكون من السهل على الأشخاص ذوي الإعاقة استخدامه. انظر برنامج العون الأسترالي التابع للحكومة الأسترالية (٢٠١٣) تحت عنوان «أدوات ذات صلة ومراجع إضافية».</p> <p>تأكد من أن مياه الشرب متاحة لجميع المستخدمين (على سبيل المثال، أن تكون العلامات بأشكال بسيطة، وأن تكون الصنابير منخفضة).</p>	<p>المياه</p> <p>ضع في اعتبارك إدخال تعديلات على مرافق الاستحمام مثل قضبان الإمساك وكراسي الاستحمام لتسهيل الاستخدام.</p>

المجال	التحسينات		
الإصحاح 	أجنحة الولادة وحديثي الولادة <p>تأكد من إتاحة مراحيض خاصة وآمنة ويمكن إغلاقها من أجل النساء. وينبغي أن:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تكفل الخصوصية؛ • يمكن إغلاقها من الداخل؛ • أن توجد في مكان آمن؛ • أن تكون عليها علامة تبين بوضوح أنها مخصصة للنساء، وأن يكون لها مدخل منفصل؛ • مضاءة جيدا؛ • تلبى متطلبات النظافة من الطمئ للموظفات ومستخدمات المرافق على حد سواء. 	المراعية للنساء <p>تأكد من إتاحة مراحيض خاصة وآمنة ويمكن إغلاقها للنساء، على أن تكون منفصلة عن الرجال، مع التكفل بإتاحة ما يلزم للتعامل مع النظافة من الطمئ. وينبغي تخصيص مرافق منفصلة للموظفات ومن يستخدمن المرفق من النساء في مرافق الرعاية الصحية الأكبر حجما.</p>	المتاحة لمختلف المستخدمين والملائمة لهم <p>انظر في إدخال تعديلات على مرافق دورات المياه مثل قضبان الإمساك لتسهيل الاستخدام، والمنحدرات للوصول إلى المقصورات ودورات المياه الأصغر للأطفال.</p> <p>تأكد من أن مرافقا واحدا على الأقل للاستحمام يفي بمعايير التصميم العالمية بحيث يسهل على الأشخاص ذوي الإعاقة استخدامه.</p>
نظافة اليدين 	<p>تأكد من وجود وسائل لغسل اليدين مزودة بالصابون وإمكانية الوصول إليها في الأماكن الرئيسية.</p> <p>تأكد من أن تشجيع الأمهات والآباء الجدد على غسل اليدين بالصابون يستهدف جميع أفراد الأسرة (مثل الأمهات والآباء والأقارب الآخرين).</p>	<p>تأكد من أن تدخلات نظافة اليدين التي تستهدف العاملين في مجال الرعاية الصحية تأخذ بعين الاعتبار التمتع بالسلطة، مثل ما إذا كانت التعاملات مخولات طلب صابون.</p>	<p>تأكد من أن رسائل تغيير السلوك المتعلقة بغسل اليدين بالصابون متاحة في أشكال مختلفة، مثل استخدام الصور واللغات المحلية، واستخدام المصطلحات والوسائل التي لها صدى لدى السكان المحليين. تأكد من أن مرافق غسل اليدين يسهل استخدامها من جانب الأشخاص ذوي القدرة المحدودة على الحركة (على سبيل المثال توجد في مستوى منخفض لأولئك الذين يستخدمون الكراسي المتحركة والأطفال الصغار).</p>
نفايات الرعاية الصحية 	<p>تأكد من أن مرافق التخلص من مواد النظافة من الطمئ متوفرة في مكان خاص وصحي ونظيف وأن تُظمر التخلص منها صالحة للعمل.</p>		
تنظيف البيئة 	<p>تأكد من وجود جدول منتظم لتنظيف وصيانة أجنحة الولادة وحديثي الولادة، ومراحيض النساء والأطفال، وأماكن الاستحمام، ومن عدم الاعتماد على المستخدمين المرضى أو مرافقيهم في التنظيف.</p>		
إدارة القوى العاملة 	<p>اعقد جلسات بشأن قضايا الجنسانية والإدماج لجميع الموظفين (بما في ذلك المشرفون وعمال النظافة) لضمان مراعاة المتطلبات المختلفة والوعي بها. واتبه لآليات ممارسة السلطة، واحرص على تنوع الآراء والأدوار عند اتخاذ القرار.</p>		

WaterAid. *Developing a participatory management tool for user-friendly water sanitation and hygiene in healthcare facilities*. <https://washmatters.wateraid.org/publications/user-friendly-wash-in-healthcare-facilities-in-cambodia>

Australian Government AusAID (2013). *Accessibility design guide: universal design principles for Australia's aid program*. <https://www.dfat.gov.au/sites/default/files/accessibility-design-guide.pdf>

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٢). الخدمات الصحية المراعية للمراهقين: إعداد معايير وطنية للجودة ترمي إلى تهيئة خدمات صحية تراعي المراهقين. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/75217>

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٦). معايير تحسين نوعية رعاية الأمهات والمواليد في المرافق الصحية. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/249155>

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٨). معايير تحسين نوعية رعاية الأطفال والمراهقين في المرافق الصحية. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/272346>

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٩). النساء ينفذين والرجال يقودون: تحليل للجنسانية والإنصاف في الصحة والقوى العاملة الاجتماعية على الصعيد العالمي. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/311322>

الشكر موصول إلى منظمة WaterAid لدورها القيادي في إعداد صحيفة الوقائع هذه.

